

به، وأشاد بفضله، وقدره حق قدره، وقديماً قالوا:

إنما يُقَدَّر الكرام كـريم

ويقيم الرجال وزن الرجال

ولو لم يكن من بر ابن هشام بشيخه ابن المرحل إلا كلمته الباقية «إن الاسم في زمانه - زمان ابن المرحل - كان لأبي حيان، والانتفاع كان بابن المرحل» لكفاه فخراً^(١).

تصدر ابن المرحل بالجامع الحاكمي، وأخذ عنه كثير منهم - غير ابن هشام -: ابن الصائغ.

وتوفى بالقاهرة سنة ٧٤٤ هجرية.

ومن نوابغ نحاة مصر في هذا العصر صاحب اللسان^(٢)، وقد أسلفت أن ابن هشام انتفع بمؤلفه كثيراً، وقد توفى ابن مكرم سنة ٧١١ هجرية.

و «الرضي الشاطبي» وهو محمد بن علي بن يونس الذي ولد ببلنسية سنة إحدى وستمائة، وكان إمام عصره في اللغة، وتصدر بالقاهرة، وأخذ عن أبي حيان وغيره، توفى سنة ٦٨٤ هجرية.

(١) الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة ص ٢ : ٤٠٧ .

(٢) حسن المحاضرة ص ٢٤٦ .